

بشينة البعثية تتحدى

كوردتايمس - 2005/6/13

اية شجاعة عربية بعثية تجسدها السيدة بثينة شبعان وهي تناقش بل صراحة ووضوح وجرأة وقوة وثبات وجد وحدة وايمان وعقيدة، الخ، الخ، تناقش المسؤولين الامريكيين وتؤكد لهم علنا ودون لبس انهم لايعرفون شيئا عن حقيقة بلدها سورية، ومعلوماتهم ضئيلة قاصرة... الخ، كل ذلك ليس بالطبع على طاولات المباحثات السياسية الرسمية، ولا حتى في مناظرات سياسية حية ولا هم يحزنون، بل انها تفعل كل ذلك مثلما افعله انا بالضبط، وهو من اسوء الايمان وليس اضعفه، لكنني والحمد لله لست مسؤولا لا كبيرا ولا صغيرا مثل السيدة - ام انسة لا اعرف - حتى يعاب علي ما افعله .

ان تناقش صحفية مسكينة من تشاء على صفحات الجرائد، تصرف عادي ولا يقال عنها وعن كتاباتها غير (كلام جراند) لا تسمن ولا تغني في مجتمعاتنا المتخلفة، وانا خير مثال لهذه اللاجدوى الفكرية المتفشية في شرقنا الموبوء بالايديز العقلي، فما برحت اكتب اكثر من 35 عاما ولا اثر لحرف واحد من حروفي الملايين حتى في زوجتي التي تعاتبني وعلى مدى كل تلك الاعوام الضائعة، على هدر اوقاتي هباء! اما ان تناقش مسؤولة بعثية كبيرة لامعة اهم قضايا بلدها على طريقيتي على صفحات الجرائد، وتكتفي بهز الرأس موافقا في الجد، فذلك دليل على انها لا حول لها ولا قوة ازاء الاحداث الكبيرة التي تحدث على ارض الواقع، فتلجأ الى اسوء الايمان، مثلي ! لم اقصد في هذه الكلمات السيدة المدللة لوحدها، بل هي مجرد نموذج لسياسة الشطارة السورية، التي ماعدت تخدع حتى اصحابها، بعد ان انكشف المبدأ النازي القائل: الكذب، الكذب، حتى تصدق نفسك، وتصدقك الناس.